

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (١١٩)

الرؤيا

في مفهوم آل البيت (عليهم السلام)

الأستاذ

ضياء الأنصاري الزيدي

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى المغيب في بطون السجون ..
وشيعته تملئ أطراف الأمراض ..
سيدي ومولاي موسى الكاظم ..
أهدي هذه البضاعة المنرجاة ..
فتصدق عليّ بالقبول والرضا ..
يا أبا الرضا ..

عبدك وابن عبدك وابن أمتك

ضياء

•
•

() .

)

•
•

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



) :

.(



()

()



()



عليه السلام : (...)

عليه السلام :

() .

) :

() .

) : عليه السلام

() .

· () () :

* * *

()

:

١- تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٢ .
٢- وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١٢ ص ١٩٨ .
٣- مشكاة الأنوار: ص ٤٣٤ .
٤- الأعراف: ١٢ .

الرؤيا في مفهوم آل البيت ٩

) () :

.(

الشيء

الشيء

الشيء

* * *

النقطة الأولى:

رؤيا الأنبياء - رؤيا العوام

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

()

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

:

الْحَمْدُ لِلَّهِ

()

عليه السلام

عليه السلام

() : () .

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

()

عليه السلام

() .

عليه السلام

()

عليه السلام

()

:

()

() : عليه السلام)

() :

(

(... ()) :

١- الصفات: ١٠٦.

٢- وتبين في الإصدارات السابقة إن الشيطان (لعنه الله) له قابلية قذف شيء يعلق في الرؤيا كما أوضحها السيد عليه السلام للأنصار. وسيتضح جانباً منها في حلقة (الرؤيا في المفهوم القرآني) من التفسير المقارن (إن شاء الله تعالى).

٣- منتهى المطلب (ط . ق) - العلامة الحلي: ج ٢ ص ٦١١، كما نقل هذا الكلام المحقق الخونساري في كتابه (مشارك الشمس (ط . ق): ج ٢ ص ٤٥٣ .

العلامة () :

عليه السلام :

() .

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

() :

:

عليه السلام

:

:

:

.

:

:

.

:

:

عليه السلام

-

....

:

عليه السلام

() .

١- الكافي: ج ٨ ص ٩٠، من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٣، وسائل الشيعة (الإسلامية): ج ٢ ص ٨٢٨، بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٥٩.
٢- بصائر الدرجات - للصفار: ص ٢٧٤، الثاقب في المناقب - للطوسي: ص ٤٥٦، بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٨٩.

الرؤيا الصادقة:

بِسْمِ اللَّهِ

:

عليه السلام

) : عليه السلام

عليه السلام

:

:

(...) ()

() ()

) : عليه السلام

() ()

) : عليه السلام

) : عليه السلام

:

:

() ()

عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ

-
- ١- الأمالي: ص ٢١٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٤، مستدرك الوسائل - للميرزا النوري: ج ٥ ص ١١٤، مستدرك سفينة البحار: ج ١٠ ص ١٩٢، باختلاف يسير.
 - ٢- بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩٥، وسنن الدارمي: ج ٢ ص ١٦٥.
 - ٣- بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩٥.
 - ٤- الكافي - لثقة الإسلام الشيخ الكليني: ج ٨ ص ٩٠.

نصائح آل محمد بقص الرؤيا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

السنة () :

() () :

() () :

- -

السنة السنة

:

() :

() () :

السنة السنة

:

() :

() () :

السنة

السنة

- ١- الكافي: ج ٨ ص ٣٣٦.
- ٢- ميزان الحكمة: ج ٢ ص ١٠١٢، ومن كتب العامة سنن الترمذي: ج ٣ ص ٣٦٧.
- ٣- مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٣٣٤.
- ٤- الأمالي - للشيخ الصدوق: ص ١٤٢.

عليه السلام () :

() .

() .

()

() عليه السلام عليه السلام ()

() .

()

عليه السلام

()

:

:

التعليق:)

() .

بسم الله

) : بسم الله

()

() .

التعليق

بسم الله

: (.....) :

:" :

"

:

() () .

بسم الله

() () بسم الله

: : التعليق) :

التعليق:

بسم الله

بسم الله

١- مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ١١٤ .

٢- مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ١١٢ .

٣- المجادلة: ١٠ .

٤- الكافي: ج ٨ ص ١٤٢ .

النقطة الثانية:

المعرفة المسبقة للمعصوم

العلية

() :

العلية

:

العلية

:

العلية

()

العلية

العلية

!

!

:

العلية

العلية

() :

() .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

) : العَلِيَّةُ

:

() (العَلِيَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

) : العَلِيَّةُ

() (

) : العَلِيَّةُ

() (العَلِيَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

) :

العَلِيَّةُ

":

() ("

-
- ١- بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢١٤.
 - ٢- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣٣٠.
 - ٣- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٣٣١.
 - ٤- جواهر الكلام: ج ٥ ص ٤٦.

(.) :

الكلمة:

"

() "

:

عليه السلام

):

() "

عليه السلام

عليه السلام

* * *

عليك

(...) (.)

عليه السلام .

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(.

عليه السلام .

عليه السلام

):

:

عليه السلام

(.) (

):

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

(.) (

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

):

عليه السلام :

-
- ١- أصول الكافي: ج ١ ص ٣١٤ - ٣١٥ .
 - ٢- مختصر بصائر الدرجات - الحسن بن سليمان الحلبي: ص ١٠٤ .
 - ٣- مختصر بصائر الدرجات: ص ١٠٤ .

:

:

العلية

العلية :

() .

العلية

) : العلية

علي

() .

()

العلية

() :

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام ٣٠



* * *

النقطة الرابعة:

دين الله أعز من الرؤى

() : العليّ (عليه السلام)
عليّ (عليه السلام)

:

: : العليّ (عليه السلام))

: :

: : عليّ (عليه السلام) :

: : العليّ (عليه السلام) : العليّ (عليه السلام)

(...) ()

()

()

عليّ (عليه السلام)

عليّ (عليه السلام)

عليّ (عليه السلام)

()

()

عليه السلام

عليه السلام :) :

()

عليه السلام :

عليه السلام

* * *

-
- ١- يجب الالتفات إلى أن هذا الكلام لا يراد منه أن أهل البيت عليهم السلام جعلوا رؤى الناس أحد طرق التشريع في العقيدة أو الفقه؛ لأن هذا الأمر قد نصَّب الله له أهله، وهم حججه على خلقه في كل زمان، بل المراد هو أن الرؤى الصادقة ترشد إلى تشخيص المصداق الحق، من بين ما يحيطه ممن تشبه به كذباً وزوراً، أو الهداية إلى حجة الله أو التأكيد عليه، عند وجود الشبهة أو الشك، كما هو حاصل في دعوات الأنبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام.
- لأن التشريع معناه الإنشاء أو الإيجاد أو الإفصاح ... بالحكم قبل وجوده كحكم شرعي، أما تشخيص المصداق الحق والهداية إليه، يعني أن ذلك المصداق موجود ومتحقق أي مشرع أو قل منصب ومبعوث كما في حجج الله، وتكون الرؤيا شاهد لهم وهاد إليهم ومشخص لهم.
- ٢- الكافي: ج ٥ ص ٢٧.

الرؤيا حجة على صاحبها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

عَلَيْهِ

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

()

:

()

):








:

()

١- يونس: ٦٤.

٢- بحار الأنوار - العلامة المجلسي: ج ٥٨ ص ١٩١ - ١٩٤.

٣- بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩١ - ١٩٤.

•) : ) : ) : ) : ) : ) : ) : 













:

:

: .

) : 

. () :

١- بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩١ - ١٩٤ .
٢- بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩١ - ١٩٤ .
٣- بصائر الدرجات - للصفار: ص ٢٧٤، الثاقب في المناقب - للطوسي: ص ٤٥٦، بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٨٩ .
٤- بحار الأنوار ج ٥٨ ص ١٩٢ / مسند أحمد ج ٥ ص ٤٥٤ .

:

عليه السلام

) : ()

.(

.

عليه السلام

* * *

خير الكلام كلام آل محمد ﷺ

ﷺ

()

العليه

()

العليه

:

/ : :

()

:

() : ﷺ

()

:

()

ﷺ

: ﷺ

() :

عجل:

()

:

✻

✻

١- فصلت: ٣٠.

٢- يونس: ٦٤.

٣- عن عبادة بن الصامت، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: (لهم البشرى في الحياة الدنيا)، قال: (هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو يرى له) بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٨٠.

٤- الكافي: ج ٨ ص ٩٠، الأحلام والحجة على أهل ذلك الزمان.



()

:

:



:

.

-

-

()

.

:

()

.



.

.

:
()

) :
(
()

* * *

:/ : :
()
:

() :
() :
() :
() :
() :
() :

-
- ١- البقرة: ١٨٣.
 - ٢- أنظر حديث رسول الله ﷺ حيث يقول ﷺ: (رُبَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورُبَّ قائم حظه من قيامه السهر) وسائل الشيعة: ج ١ ص ٧٢.
 - ٣- النمل: ٨٢.
 - ٤- بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٥٣.
 - ٥- العديد من الروايات تشير إلى أن دابة الأرض هو علي بن أبي طالب عليه السلام وفي الرجعة، فراجع للوقوف على هذه الروايات: بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ٥٣، ومدينة المعاجز للبحراني: ج ٣ ص ٩٠، وما بعدها وغير ذلك.

عليه السلام

()

عليه السلام

()

)

عليه السلام

()



:

()

:

()

:

عليه السلام

()

:

١- روايات آل بيت العصمة تشير إلى أن علياً هو دابة الله خاصة، بينما يشترك معه المهدي الأول عليه السلام في لقب دابة الأرض. ومن الروايات حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله برجله ثم قال: يا دابة الله، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمى بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكر الله تعالى في كتابه: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) مختصر بصائر الدرجات: ص ٤٣، فانتبه لحديث الرسول صلى الله عليه وآله فقد ذكر أولاً دابة الله الخاصة بعلي عليه السلام ثم ذكر (دابة الأرض) في الآية القرآنية، وما هذا العطف إلا لتغايرهما .

٢- وقد فصل الأستاذ أحمد حطاب القول في هذه المسألة في كتاب (طالع المشرق ودابة الأرض)، فراجع.

٣- النجم: ٣٠.

٤- الصافات: ١٠٤ - ١٠٥.

٥- التحريم: ١٢.

٦- يوسف: ٣.

()

()

()

السنة

()

السنة

() :

()

السنة

١- يوسف: ٤٦ .

٢- انظر الحديث الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام: (... ثم قال عليه السلام: إن الله خلق أقواماً لجهنم والنار، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق، فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة، ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما أعيد الله في أرضه، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان، فاكتموا عن أمر الله بالكف عنه واستروا عن أمر الله بالستر والكتمان عنه) الكافي: ج ١ ص ٤٠٢ .

٣- عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (رويا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده) بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ٢١٠ .

٤- يوسف: ٤٣ .

٥- الإسراء: ٦٠، وروى سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخاطب معاوية (لعنه الله): (. . . ونزل فيكم قول الله عز وجل: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن)، وذلك حين رأى رسول الله ﷺ اثني عشر إماماً من أئمة الضلالة على منبره يردون الناس على أدبارهم القهقري، رجلاً من حيين مختلفين من قريش وعشرة من بني أمية، أول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه وأنت وابنك وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص، أولهم مروان، وقد لعنه رسول الله ﷺ وطرده وما ولد حين استمع لنساء رسول الله ﷺ) كتاب سليم بن قيس: ص ٣٠٨، تحقيق محمد باقر الأنصاري.

:
 ()
عليه السلام
 :
 ()
 () : ()
 ()
 :
 ()
 : () :
 : () :
 () () .

١- الرعد: ٤٣ .

٢- عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: (إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)، قال: (وما يتدبرونها حق تدبرها، ألا أخبركم بأخر ملك بني فلان، قلنا بلى يا أمير المؤمنين، قال: قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام من قوم من قريش، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة يوم) غيبة النعماني: ص ٢٥٩، وهنا ربط أمير المؤمنين عليه السلام بين القول الذي يقع والدابة التي تخرج وبين خروج القائم عليه السلام بعد مقتل النفس الزكية بخمسة عشر يوماً.

٣- النمل: ٨٢ .

٤- لا شك أنّ دابة الأرض التي تكلم الناس في الرجعة هو أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ذلك روايات كثيرة تقدم بعضها في إجابة السؤال (١٤٥)، ولكن هناك دابة للأرض أيضاً تخرج في آخر الزمان وتكلم الناس وتبكتهم على تكذيبهم بآيات الله وتسمهم لتمييز المؤمن من الكافر، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (خروج دابة الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً، ويضعه على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقاً.. ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها) التفسير الصافي: ج ٤ ص ٧٥، وواضح أن هذا عند ظهور القائم عليه السلام وليس في الرجعة، والدابة هنا هو اليماني والمهدي الأول عليه السلام .

٥- فصلت: ٥٣ .

٦- عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: (نريهم في أنفسهم: المسخ، ونريهم في الآفاق: انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة قدرة الله عز وجل في أنفسهم وفي الآفاق. قيل: حتى يتبين لهم أنه الحق، قال: خروج القائم عليه السلام هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه. وفي رواية: خسف ومسح وقذف، سئل حتى يتبين، قال: دع ذا ذاك قيام القائم عليه السلام تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٦٤ - ٣٦٥، نقلاً عن الكافي.

)

(

() :



() ()

:

()

()

العليه

()

:

()

-
- ١- قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) يوسف: ٣.
 - ٢- قال تعالى: (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) يوسف: ٤.
 - ٣- قال تعالى: (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنُّنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) يوسف: ٣٦.
 - ٤- قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) يوسف: ٤٣.
 - ٥- النمل: ٢٩.

()

ﷺ :

()

()

عليه السلام

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

()



()

* * *

- ١- روى الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (أما الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل ومع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف إن شاء الله .) الكافي: ج ٨ ص ٩١ ح ٦٢.
- ٢- انظر: شرح أصول الكافي - للمازندراني: ج ١١ ص ٤٧٦.
- ٣- عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: (رأى ورؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة) دار السلام: ج ١ ص ١٨.
- ٤- عن الحسن بن علي الوشاء، قال: (كنا عند رجل بمرور وكان معنا رجل واقفي فقلت له: اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسل وصل ركعتين، وسل الله أن يريك في منامك ما تستدل على هذا الأمر، فرجعت إلى البيت وقد سبقني كتاب أبي الحسن يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل، فانطلقت إليه، وأخبرته وقلت: أحمد الله واستخر مائة مرة، وقلت له: إني وجدت كتاب أبي الحسن قد سبقني إلى الدار أن أقول لك ما كنا فيه، وإني لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء، فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة، قلت: وكيف ذلك؟ قال: أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال: يا إبراهيم والله لترجعن إلى الحق وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله) بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٥٣ - ٥٤.
- ٥- فصلت: ٥٣ - ٥٤.

